المحاضرة السابعة بعنوان

الصريح والكناية

الأهداف

1. أن يعرف الطالب معنى الصريح ومعنى الكناية ، وأقسامها.
2. أن يفرّق الطالب بين الصريح والكناية.
3. أن يتمكن من التطبيق فيحدد مواضع المجاز في الشواهد.

الفصل الثاني: الصريح والكناية

الفرع الأول: تعريف الصريح والكناية وحكمهما

تعريف الصريح

لغة : البين الواضح ، مشتق من الصّراحة ، وهي الخلوص والوضوح.

اصطلاحاً: هو اللفظ الذي انكشف المراد منه في نفسه.

حكمه

تعريف الكناية

لغة : أن نتكلمّ بشيء ونريد غيره.

اصطلاحا : لفظ أُطلق وأُريد به لازم معناه ، مع جواز إرادة المعنى الأصلي.

حكمها: لا يثبت الحكم بها إلا عند وجود النيّة أو القرينة الدّالة على الحال.

الفرع الثاني: أقسام الكناية

أقسامها من حيث المكنّى عنه

1- كناية الصّفة:

ضابطها : أن يُذكر الموصوف ، وتُذكر النّسبة إليه ، ولا تُذكر الصّفة المرادة.

طويل النّجاد ، رفيع العماد .:. كثير الرّماد إذا ما شتى

2- كناية الموصوف:

ضابطها :أن يصرّح بالصّفة وبالنّسبة، ولا يصرّح بالموصوف.

الضّاربين بكلّ أبيضَ مِخْذَمٍ .:. والطّاعنين مجامع الأضغانِ

hadeel alnafea

3- كناية النّسبة:

ضابطها : أن يصرّح بالصّفة والموصوف ، ولا يصرّح بالنّسبة الموجودة مع أنهّا هي المرادة.

(المجد بين ثوبيك)

أقسامها من حيث الوسائط

1- التّلويح : كناية كثرت فيها الوسائط.

(كثير الرّماد)

2- الرمز :كناية قلتّ فيها الوسائط ، وخفيت اللوازم.

(فلان من المستريحين)

3- الإيماء أو الإشارة : كناية قلتّ فيها الوسائط ، ووضحت اللوازم

(الفضل يسير حيث سار فلان)

4- التّعريض : لفظ مستعمل في معناه مع التّلويح بغير ذلك المعنى

{ءأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم * قال بل فعله كبيرهم هذا} ، {ما نراك إلّا بشراً مثلنا}

بلاغة الكناية

1- تضع المعاني في صور المحسّنات

2- تمكّنك من أن تشفي غلتّك من خصمك من غير أن تجعل له سبيلا.

3- تعبّر عن القبيح بما تُسيغ الآذان سماعه.

الفرع الثالث: هل الكناية حقيقية أو مجاز ؟

1. ذهب بعضهم إلى أن لفظ الكناية حقيقةٌ مطلقا.
2. ذهب بعض آخر إلى أنهّا مجاز مطلقا.
3. ذهب السّكّاكي إلى أنهّا ليست بحقيقة ولا مجاز.
4. ذهب بعضهم إلى التّفصيل
5. فرّق ابن الأثير في (المثل السّائر) بين الكناية وغيرها من أقسام المجاز:

أ) الكناية إذا وردت تجاذبها جانبا الحقيقة والمجاز ، وجاز حملها على الجانبين معا كاللّمس في الآية.
أمّا التّشبيه فلا يجوز حمله إلا على جانب المجاز خاصّة

ب) الكناية جزء من الاستعارة

ج) الاستعارة لفظها صريح ، والكناية ضدّ الصّريح

hadeel alnafea

الفصل الثالث: تعارض الحقيقة والمجاز

الفرع الأوّل: معالجة المجاز

أقسام الحقيقة من حيث الاستعمال

- حقيقة متعذّرة
- حقيقة مهجورة
- حقيقة مستعملة

قواعد في معالجة المجاز

1) الأصل في الكلام الحقيقة.
2) إذا تعذّرت الحقيقة يصار إلى المجاز.
3) يصار إلى المجاز في أحوال.
4) الحقيقة والمجاز.

الفرع الثاني: عموم المجاز

هل تراد الحقيقة والمجاز معا ؟

اختلف العلماء في استعمال اللفظ في معنييه الحقيقي والمجازي

أ- ذهب بعضهم إلى ان الحقيقة والمجاز قد يجتمعان معا.

ب- ذهب الجمهور إلى أنهّما لا يجتمعان إرادة من لفظ واحد في حالة واحدة ، بخلاف الكناية.

اقتران المجاز بأداة عموم

إذا اقترن المجاز بشيء من أدلةّ العموم ، فهل يعمّ ؟

الفصل الرابع: نماذج من معالجة المجاز

الفرع الأوّل: أمثلة المجاز العارض في موضوع اللفظة المفردة

المثال الأوّل

قال تعالى: (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرّ عليهم السّقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون)

ما الوجهان الجائزان في لغة العرب ؟

- الوجه الأول : البنيان حقيقة.
- الوجه الثاني : البنيان مجاز.

hadeel alnafea

المثال الثاني

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلمّ: (ينزل ربّنا كلّ ليلة إلى السّماء الدّنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له)

ما معنى النّزول عند العرب

- على الحقيقة: انحدار الشّيء من علو إلى سفل.
- على المجاز: على أوجه

1. النزول الحقيقي: نزولا كيف شاء ، يليق بجلاله وتفرّده.
2. النزول المجازي:

أ) نزول أمره في كلّ سحَر.

ب) الله في هذا الوقت أقرب إلى الرّحمة من غيره

التّقييم

س1- اذكر قسماً من أقسام الكناية واذكر مثالاً.

س2- يقسم البلاغيون الكناية من حيث الوسائط أربعة أقسام. عدّدها واذكر مثالاً على أحدها.

س3- اذكر موضع التعارض بين الحقيقة والمجاز في قوله تعالى: (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرّ عليهم السّقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون)

hadeel alnatea